Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للشاعر الذى مازالت صورته ماثلة فى الذكرى وإن كان اليوم يثوى فى مضجعه الأبدى ، لا يذكر أحد أن أناشيده القوية الوثابة كانت تحرك قلوب طلاب الحرية نحو عزمات الغد الطالع من ضمير الغيب . . . »

وأول ما نذكره مما يعنينا الآن من هذا الكتاب النفيس هو أنه قصة أدبية ، أجراها كاتبها على قواعد الفن القصصى ، وليس بذى وزن كبير فى العمل الأدبى أن يكون موضوعه منتزعاً من التاريخ أو لا يكون ؛ بل لا يجوز للناقد أن يحاسب الأديب على صدق ما ورد فى قصته من تاريخ ، مستنداً فى محاسبته إياه إلى المدوّنات والوثائق ، لأن صفة التاريخ فى القصة الأدبية عَرَضٌ ، والأصل فيها تصوير الأشخاص الذين تقوم القصة على أقوالهم وأفعالهم .

فلا يكاد الناقد يسأل : هل صدق شيكسبير — مثلا — صدقاً تاريخياً فى مسرحياته « هنرى الثامن » و « رتشارد الثالث » و « أنطون وكليوپاترة » وغيرها من رواياته التاريخية — يكاد الناقد لا يسأل هذا السؤال ، لأنه يعلم أنه بصدد عمل أدبى أنتجه فنان ؛ فالسؤال فيه إنما يكون : هل رسم الفنان هذا الشخص أو ذاك رسماً يجعله ذا طابع فردى متميز ، كالذى يتسم به الأفراد الأحياء الذين نصادفهم فى الحياة ويصادفوننا ؟ هل هذا الملك أو هذا العاشق أو هذا الخادم ، قد تكاملت فى صورته العناصر تكاملا يتم فيه بعضها بعضاً ، كما تتكامل الأجزاء